

الدر المنثور

استحيت من ربي .

ثم انطلق بي حتى انتهى إلى سدره المنتهى فغشيتها ألوان لا أدري ما هي ثم أدخلت الجنة فإذا فيها جنازات اللؤلؤ وإذا ترابها مسك " .

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن أبي سعيد الخدري هـ قال : حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة عن ليلة أسري به من مكة إلى المسجد الأقصى قال : " بينا أنا نائم عشاء بالمسجد الحرام إذ أتاني آت فأيقظني فاستيقظت فلم أر شيئاً وإذا أنا بكهيفة خيال فأتبعه بصري حتى خرجت من المسجد فإذا أنا بدابة أدنى شبهة بدوابكم هذه بغالكم غير أن مضطرب الأذنين يقال له البراق وكانت الأنبياء تركبه قبلي .

يقع حافره عند مد بصره فركبته فبينما أنا أسير عليه إذ دعاني داع عن يميني : يا محمد انظرني أسألك .

فلم أجبه ثم دعاني داع عن شمالي يا محمد انظرني أسألك فلم أجبه فبينما أنا سائر إذا بامرأة حاسرة عن ذراعيها وعليها من كل زينة خلقها الله عز وجل فقالت : يا محمد انظرني أسألك . فلما ألتفت إليها حتى أتيت بيت المقدس فأوثقت دابتي بالحلقة التي كانت الأنبياء عليهم السلام توثقها بها ثم أتاني جبريل عليه السلام بإناءين أحدهما خمر والآخر لبن فشربت اللبن وتركت الخمر فقال جبريل : أصبت الفطرة أما أنك لو أخذت الخمر غوت أمتك .

فقلت : الله أكبر .

الله أكبر .

فقال جبريل : ما رأيت في وجهك هذا ؟ قلت : بينا أنا أسير إذ دعاني داع عن يميني : يا محمد انظرني أسألك فلم أجبه .

قال : ذاك داعي اليهود أما لو أنك لو أجبته لتهودت أمتك .

قلت : وبينما أنا أسير إذ دعاني داع عن يساري : يا محمد انظرني أسألك فلم أجبه .

قال : ذاك داعي النصارى أما أنك لو أجبته لتنصرت أمتك فبينما أنا أسير إذا أنا بامرأة حاسرة عن ذراعيها وعليها من كل زينة تقول : يا محمد انظرني أسألك فلم أجبها .

قال : تلك الدنيا أما أنك لو أجبتها لاخترت أمتك الدنيا على الآخرة .

ثم دخلت أنا وجبريل بيت المقدس فصلى كل واحد منا ركعتين ثم أتيت بالمعراج الذي تعرج عليه أرواح بني آدم فلم تر الخلائق أحسن من المعراج .

! أما رأيت الميت حين رمى بصره طامحا إلى السماء عجب المعراج .

؟ فصعدت أنا وجبريل فإذا أنا بملك يقال له إسماعيل وهو صاحب سماء الدنيا وبين يديه
سبعون ألف ملك مع كل ملك جنده مائة ألف .
فاستفتح جبريل باب السماء قيل : من